منظمة
الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الستون
البند ١٨ من جدول الأعمال

ج٦٠/٣٩ إضافة ١
١٤ أيار/ مايو ٢٠٠٧
A60/39 Add.1

التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع سائر المنظمات الحكومية الدولية

التنفيذ التجريبي لبرنامج الأمم المتحدة القطري الموحد في ثمانية بلدان

تقرير من الأمانة

١- أوصى تقرير الفريق الرفيع المستوى التابع للأمين العام والمعني بالاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة في مجالات التنمية والمساعدة الإنسانية والبيئة[١] "الأمم المتحدة بتوحيد أدائها من خلال وضع خمسة برامج قطرية موحدة كنماذج تجريبية، بحلول عام ٢٠٠٧"، وذلك على أساس أربعة "مميزات أساسية" وهي: برنامج موحد، قائد موحد، إطار ميزانية واحد، مكتب موحد كلما كان ذلك ممكناً. ونزولاً على طلبات قدمتها آحاد الدول الأعضاء تم الآن الشروع في برامج تجريبية في ثمانية بلدان.[٢]

٢- وقد نظر المجلس التنفيذي، في دورته العشرين بعد المائة، في مسالة إصلاح منظمة الصحة العالمية ومنظومة الأمم المتحدة. وفي تلك المناسبة أكدت المديرة العامة مجدداً على أن المنظمة ستكون شريكاً نشطاً في عملية الإصلاح. كما أخذت على عاتقها مسؤولية إبلاغ الدول الأعضاء بانتظام بشأن التقدم المحرز في مجال البرامج التجريبية والدروس المستفادة في هذا المضمار.[٣] ويوجز هذا التقرير الخبرة المكتسبة فيما يتعلق بتنفيذ البرامج على أساس تجريبي وذلك بالإشارة الخاصة إلى منظمة الصحة العالمية.

٣- إن منظمة الصحة العالمية هي من ضمن الوكالات القليلة ذات الحضور في جميع البلدان الثمانية التي يتم فيها تنفيذ البرامج على أساس تجريبي وقد سعت الأمانة إلى أن تكون السباقة في كل بلد وذلك بدفع عجلة هذه التجربة قُدماً. وهناك تفاهم يقضي، قدر الإمكان، بأن ينتهج كل برنامج من تلك البرامج التجريبية، أفضل الأساليب حيال الاتساق القطري فيما يتعلق بقضايا التنمية وذلك في ضوء الظروف المحلية وبتوجيه من السلطات الوطنية. وهذه المرونة تعد أمراً حاسم الأهمية لضمان توفير البرامج التجريبية للتوجيهات التي يمكن اتباعها في سائر البلدان فيما يتعلق بأفضل الممارسات.

---

١ انظر الوثيقة ج٦٠/٣٩.

٢ ألبانيا والرأس الأخضر وموزامبيق وباكستان ورواندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وأوروغواي وفييت نام.

٣ انظر الوثيقة م ت١١٩/٢٠٠٦- م ت١٢٠/٢٠٠٧/ سجلات/٢، المحضر الموجز للجلسة الثالثة عشرة (النص الإنكليزي).

٤- واعترافاً بأهمية ما يمكن للمنظمة أن تقدمه من مساهمة مناسبة في الأسلوب الذي تنتهجه الأمم المتحدة الموحدة، ناقش كل من المديرة العامة ونائب المدير العام والمديرين الإقليميين والمديرين العامين المساعدين، أثناء خلوتهم في آذار/ مارس ٢٠٠٧، مسألة مشاركة منظمة الصحة العالمية في البرامج التجريبية الثمانية وذلك مع ممثلي المنظمة ورؤساء المكاتب القطرية ممن يهمهم هذا الأمر. وقد أكد الاجتماع مجدداً دور المنظمة بوصفها شريكاً إيجابياً ونشطاً في جميع البرامج الثمانية وأنشأ آليات الغرض منها تقديم التوجيه والدعم المستمرين للمكاتب القطرية المعنية. وهناك الآن فريق للدعم، ضمن المنظمة، وآلية مكرسة لتبادل المعلومات الإلكترونية، وهما يعملان على النحو الكامل لخدمة البلدان الثمانية التي تتولى تنفيذ البرامج على أساس تجريبي بما يضمن تبادل المعلومات والتواصل في الوقت الحقيقي ويضمن أيضاً التعلم الجماعي سواء بالنسبة إلى المقر الرئيسي أو المكاتب الإقليمية أو المكاتب القطرية ذات الصلة.

٥- وقد تضمن الدعم الذي تقدمه المنظمة فيما يتعلق بآليات منظومة الأمم المتحدة الخاصة بتنسيق الأعمال المضطلع بها بشأن البرامج التجريبية المشاركة في المناقشات التي دارت أثناء الدورة الأخيرة التي عقدها مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق برئاسة الأمين العام، وإشراك مجموعات الدعم على مستوى السياسة العامة والمستوى التشغيلي. وقد أقرت دورة مجلس الرؤساء التنفيذيين مقترحات مقدمة إلى فريق التقييم بالأمم المتحدة الذي يشمل مكاتب التقييم من كل وكالة من الوكالات، وذلك لوضع أسس عملية تقييم البرامج التجريبية.

٦- ولايزال العمل المضطلع به حول البرامج التجريبية في مرحلة التلقّن، غير أنه أصبح من الواضح أن بعض العوامل تسهم إسهاماً كبيراً في إنجاح عملية التنفيذ.

- **الملكية والقيادة الوطنية.** في إطار البرامج التجريبية الثمانية تشكل الملكية الوطنية الأساس الذي تقوم عليه جهود الإصلاح التي تبذلها الأمم المتحدة بما يمكن من تركيز تلك الجهود على الأوضاع القطرية الفردية، ولابد من تثبيت هذا الأسلوب ضمن مجموعة من الأهداف التي يضعها البلد المعني. ويعد الإفصاح عن الأهداف التي تنشد تحقيقها الدول الأعضاء التي تطوعت لتنفيذ برنامج الأمم المتحدة القطري الموحد على أساس تجريبي، من الشروط المسبقة لاتخاذ منظومة الأمم المتحدة لإجراءات مناسبة.

- **ما لوضع برنامج الأمم المتحدة على المستوى القطري من أهمية حاسمة.** يمثل البرنامج القطري للأمم المتحدة الموحدة بوصفه برنامجاً يضم الأنشطة التنفيذية المشتركة للأمم المتحدة العنصر المركزي في جدول أعمال الإصلاح على الصعيد القطري. ومن ضمن المميزات الأساسية الأربعة المذكورة أعلاه فإن المميزات الثلاثة الأخيرة تخدم بشكل مباشر البرنامج القطري للأمم المتحدة الموحدة. وتعني معالجة القضايا الخاصة بقطاعات بعينها والقضايا الشاملة، في الوقت ذاته في إطار البرنامج، أن القدرة الجماعية لمنظومة الأمم المتحدة يمكن أن يكون لها أثر عندما يتعلق الأمر بدعم الاحتياجات القطرية المحددة. وقد أثبت هذا الأسلوب قدرته على تمكين منظومة الأمم المتحدة على المستوى القطري من تحمل المسؤولية الجماعية بشأن تنفيذ البرامج على أساس اتباع منهج الوكالة الرائدة.

- **المنسق المقيم وفريق الأمم المتحدة القطري والعمل معاً.** لقد برهن أسلوب الأمم المتحدة الموحدة على المستوى القطري على فعاليته بشكل خاص عندما يتم انتهاجه دون إقصاء. ذلك أن إشراك كل صناديق وبرامج ووكالات الأمم المتحدة العاملة في بلد ما، دون استثناء، هو من الأمور الأساسية لتمكين المنسق المقيم وأفرقة الأمم المتحدة القطرية من المضي قدماً وبسرعة والتركيز على تحقيق نتائج.

٧- وتقتضي زيادة تحسين اتساق العمليات القطرية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة دراسة الهيئات الحكومية الدولية لتوصيات الفريق الرفيع المستوى. ومن المتوقع أن تتضمن التوصيات المدروسة الاقتراح الذي تقدم به الفريق الرفيع المستوى بإدخال بعض الإصلاحات على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بما في ذلك إدارته لنظام الأمم المتحدة الخاص بالمنسقين المقيمين. وعلاوة على ذلك، من المتوقع أن يتولى الاستعراض الشامل الثلاثي السنوات للأنشطة التنفيذية من أجل تطوير منظومة الأمم المتحدة، الذي سيتم في أواخر هذا العام، دراسة عدد من القضايا الموضوعية الناجمة عن التوصيات الواردة في تقرير الفريق الرفيع المستوى.

= = =